مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

وسائل التواصل الاجتماعي وأخلاق المواطن الرقمي الفايسبوك أنموذجاً

Social Media and Digital Citizen Ethics - Facebook as an example

أ. عبد الفتاح دالي: أستاذ التاريخ والجغرافيا بالسلك الثانوي، وزارة التربية الوطنية، المغرب.

Abdel Fattah Dali: Professor of History and Geography at the Secondary Education Level, Ministry of National Education, Morocco.

dalysalim48@gmail.com

الملخص

حلت وسائل التواصل الاجتماعي محل الوسائل التواصلية القديمة كبديل إعلامي وتواصلي جديد يتماشى مع تطورات العصر الموسوم بالتقنية ، فأصبح ينافسها ويخلق شيئا فشيئا ظروفا أساسها التواصل الافتراضي،في بيئة جديدة، ووفق خصوصيات جديدة أصبحت القاسم المشترك بين الجنسيات المختلفة ،والثقافات المتعددة، مشكلة بكل هذا نموذجا جديدا من المواطنة الرقمية، تنبثق منه حقوق وواجبات تضع الهوية بمفهومها التقليدي في مأزق بين التكامل والتعارف تارة، وبين التنافر و الاعتراف تارة أخرى.

تحاول الورقة باعتماد المنهج الوصفي إلقاء الضوء على التأثير الذي يمارسه الفايسبوك–كوسيلة تواصلية بديلة– على مستخدمه ، وما يترتب عنها من أبعاد للمواطنة الرقمية ومقوماتها وتأثيراتها المتعددة على الهوية.

الكلمات المفتاحية: التواصل، وسائل التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، المواطن الرقمي.

Abstract:

Socialmediahas replacedthe old communication ways as a new media and communication alternative, becomes a competitive with them and is gradually creating conditions based on virtual communication, the common denominator between different nationalities and multiple cultures, this is a new model of digital citizenship, that put identity in its traditional sense in a dilemma between integration and acquaintance at times, and between dissonance and recognition at other times.

Usinga descriptiveapproach, the paperattemptsto shed lighton the impact that Facebook exerts-as an alternative means of communication, and the resulting dimensions of digital citizenship and its multiple components and effects on identity.

Keywords: Communication, Social Media, Facebook, Digital Citizen.

المقدمة

تشكل وسائل التواصل الاجتماعي، البنية الاجتماعية الجديدة التي تشكلت ملامحها انطلاقا من الانترنت ،فبواسطتها يتم تذويب الخصوصيات الثقافية والحدود الجغرافية، وإلغاء الانتماءات والتراتبيات الاجتماعية..، إنها نقلة في تداول الأخبار، وجديد صيحات الموديلات وتبادل الأفكار وإنشاء المجموعات تبعا للشغف والتخصص والميول والحاجة والاذواق والاهتمامات. فظهرت مجموعات للتواصل والتعارف، وأخرى للتعليم وتعلم اللغات، وأخرى لتبادل الأفكار والزواج، وثالثة للأسفار...، و قس على ذلك الكثير مما لا تستوعبه الكلمات ولا الكتب.

لقد شكلت هذه النقلة التي عرفتها وسائل التواصل الاجتماعي فرصة سانحة للبحث والتفكير حول ما يجري ومحاولة تأطيره بالتربية والأخلاق والاعتراف بضرورة تبني خصائص وأبعاد المواطنة الرقمية العالمية الجديدة بالاستفادة من التكنولوجيا الى أبعد الحدود وفي نفس الوقت بالتشبث بالحس الأخلاقي والتوافق على معايير جديدة تضمن كل ذلك.

تندرج محاولتنا البحثية حول موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وأخلاق المواطنة الرقمية في إطار فهم هذه الثقافة الرقمية الجديدة، وفهم الياتها وتقنين استعمالها على الأقل أخلاقيا وتربويا، بالبحث في الكيفية التي يتعامل بها المواطن الرقمي مع هذه الوسائل والتعرف على أغراضه داخلها بالدراسة والتحليل، وشرح الانعكاسات والتأثيرات واقتراح الحلول الممكنة والمناسبة وفق طرح علمي يحاول الإفادة ما أمكن من كل ما كتب حول الموضوع، ومناقشته، والإضافة إليه ما يلزم وما يفيد وعموما فقد استرشدنا في معالجة قضايا ومحاور هذه الورقة العلمية بالتصميم المنهجي التالي:

- ✓ **الجانب المنهجي للبحث.**
- ✓ **الإطار النظري للبحث.**
- ✓ **التطبيق و الاجراءات الميدانية.**

إشكالية البحث:

يكاد يتفق الجميع على أن العالم المعاصر يشهد تطورات وتغييرات كثيرة لا حصر لها، خاصة مع التسارع غير المسبوق للتطور التكنولوجي وتزايد معداته وآلياته، الأمر الذي سهل الحياة المعيشية للأفراد وقرب المسافات، وهي السمات التي أصبحت تميز المجتمع المعاصر وأصبح الناس يتواصلون عن طريق الانترنت ويبنون بوسائل التواصل الاجتماعي علاقات شبكية من نوع خاص أساسه العالم الافتراضي وتقارب أو تباعد الاهتمامات والميولات.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد الوسائل الأكثر شهرة وتأثيرا في إطار الاعلام البديل والتي صنعت مميزات المجتمع المعاصر، ولعبت دورا كبيرا في العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فبواسطتها تتم عمليات البيع والشراء، وعن طريقها يلتقي الشرقي بالغربي وتتعارف الثقافات وتتكامل، وبتعليقات مرتاديها يتم التعريف بالقضايا الساخنة التي يعرفها العالم، وبسببه حدثت الثورات والصراعات وقس على ذلك الكثير من خصائص المجتمع المعاصر. إلا أنه وفي الجهة المقابلة وداخل هذا المجتمع، يُفترض وجود مواطن رقمي في الألفية الثالثة، ملما بأدوات العصر الرقمية، ومستفيدا منها، ومجيبة عن أسئلته الرقمية ومواكبة لتغييراته. وفي الوقت نفسه يحترم خصائص الثقافة الرقمية الجديدة، ويحترم خصوصيات مرتاديها متقبلا لاختلافات روادها من سائر أقطار العالم ،معبرا عن المواطن الرقمي الجديد والمواطن العالمي الذي يقطن العالم بأسره ،ويقيم

بين أسوار الرقمية والعالم الافتراضي بين الفضاء الأزرق تارة والأخضر تارة أخرى، وزد على ذلك من كل ألوان وسائل التواصل الاجتماعي .في ظل كل هذه الأفكار والمشاكل البحثية تنبع إشكالية بحثنا التي سنحاول مقاربتها اعتمادا على السؤال الاشكالي التالي:

إلى أي حد يتبنى المواطن الرقمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الفايسبوك على وجه التحديد، الأخلاق الرقمية الإيجابية في تواصله مع الاخر مهما كان حجم التقارب أو التباعد بينهما، ومهما تعددت واختلفت استعمالات هذه الوسائل؟

أهمية البحث:

إن اهمية البحث في وسائل التواصل الاجتماعي وطرق التعامل معها تتمثل في محاولة لفت الانتباه إلى الظاهرة الرقمية عامة التي باتت تغزو حياتنا بدون استئذان، وبشكل لا يستطيع المرء التحكم فيه أو مراقبته في هذا المجتمع المعاصر، لذلك تأتي هذه الورقة لتحاول طرح الموضوع للنقاش العلمي الجاد في أول المقام، ثم الاعتراف بالغزو الرقمي وتقبله في حياة الناس كميزة جديدة لا تختلف عن الميزات التي بدت جديدة في أول الأمر في كل العصور.

تكمن أهمية البحث في محاولة تقنين التقنية والتعامل معها بجدية وأخلاقية ومميزات تضمن للمجتمع المعاصر خصوصيته وتبني صرحا معرفيا لا يختلف كثيرا عن صرح أخلاق المواطن العادي، الواقعي المعهود إلا بصبغة تقنية. إنها تحاول رسم سيرورة وخارطة لكل مستعمل لهذه التقنية وبالتالي فهي دراسة تركز على الجانب الأخلاقي الذي من الضرورة توفره في تواصل الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة.

تتيح الدراسة أيضا تتبع بعض الاثار المترتبة عن سوء استعمال التكنولوجيا وسوء التصرفات التي تقع في منصات التواصل الاجتماعي وتشير بالأرقام الى ضحايا التنمر الإليكتروني.

أهداف البحث:

١- إثارة الانتباه إلى قضايا المجتمع المعاصر القائم على التواصل التكنولوجي، ومحاولة البحث العلمي الجاد في البدائل الممكنة والملائمة لخصوصية هذا العصر.

٢- توجيه بوصلة البحث العلمي إلى البحث في القضايا الجديدة المرتبطة بالعصر الرقمي ودراسة قضاياه بحجم لا يقل أهمية عن القضايا المتعارف عليها فكريا واجتماعيا وسياسيا.

٣- فرصة للبحث في القواعد الجديدة للتعامل الرقمي والبحث في أخلاق المواطن الرقمي العالمية.

٤- توسيع النقاش حول موضوع المواطنة الرقمية وتبني قواعد رقمية إيجابية تحل مشاكل التنمر الاليكتروني ومختلف العادات السيئة في التواصل عن بعد.

أسئلة البحث:

- هل يشكل الفايسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلا و استخداما لدى عينة البحث؟.
- ماهي أغراض استخدامه وتأثيراته على حياة الافراد والمجتمع؟
- ماهي المعايير الأخلاقية الإيجابية الواجب احترامها وتوفرها في التواصل عن طريق الفايسبوك؟

فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: يشكل الفايسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلا واستخداما لدى عينة البحث.
- الفرضية الثانية: تختلف استخدامات الفايسبوك باختلاف الميولات الشخصية وكذا الأغراض منه.
- الفرضية الثالثة: لا يعكس الفايسبوك دائما الأخلاق الإيجابية للمواطن الرقمي كالتقدير والاحترام المتبادل.

أداة البحث:

لمعرفة مدى مطابقة الأداة للمشكلة البحثية، و أخذا بعين الاعتبار مجمل متغيرات البحث، تم اختيار أداة الاستبيان لكونه الأنسب في بحث متغيرات البحث والاحاطة بإشكاليته ،وذلك لأن وسائل التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات التكنولوجية المتطورة والمتسارعة أصبحت بديلا تواصليا يفرض نفسه بقوة، نتوخى من خلاله إجابات تبدو تطبيقاتها واضحة للعيان من خلال ملاحظة الإقبال المتزايد على انشاء الحسابات الشخصية في الفايسبوك مثلا، لدرجة تتجاوز في أحيان كثيرة المستوى التعليمي الذي لم يعد شرطا في الدخول إليه، بالإضافة إلى أداة الملاحظة والاستطلاع وجمع البيانات من المصادر الموثوقة والتجارب الواقعية كأمثلة حية تعطي نتائج موثوقة تفيد كثيرا في تقديم حلول ناجعة للآثار التي تخلفها وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

العينة: تم اختيار عينة عشوائية تتكون من ٨٠ شخصا ذكورا واناثا وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية ويستعملون التكنولوجيا، ويحسنون استخدامها ويتعاملون بها، وممن يستعملون على وجه الخصوص وسائل التواصل الاجتماعي ، من مجتمع بحثي متنوع و من جنسية مغربية.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

نعتمد في صياغة هذا البحث، على المنهج الوصفي التحليلي. فبعد بحث استطلاعي حول الموضوع في تشعباته المتنوعة، وبعد سجال نفسي كبير، تم تحديد موضوع البحث في: "وسائل التواصل الاجتماعي واخلاق المواطن الرقمي الفايسبوك نموذجا"، بالاعتماد على كل الأدوات الوصفية التحليلية المتاحة في جمع البيانات وتحليل الدراسات السابقة واعتماد الاستبيان وغيرها من أدوات المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة بداية إلى أن موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وأخلاق المواطن الرقمي يعتبر من المواضيع الحديثة في البحث والدراسة، بغض النظر عن اقترانه بقضية ما، أو قطاع ما، وهو موضوع كتبت حوله العديد من الدراسات يصعب حصرها كلها والإحاطة بتفاصيلها في وقت وجيز.

ومن أهم الملاحظات التي وقفنا عليها و نحن نحاول تتبع الدراسات السابقة التي كتبت في موضوع" وسائل التواصل الاجتماعي وأخلاق المواطن الرقمي الفايسبوكأنموذجا"، كآلية من بين مجموعة من الآليات الرقمية، اتضح أن غالبية هذه الدراسات السابقة عبارة عن أبحاث ركزت بشكل كبير، إما على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات التربوية والتعليمية، ودرستها باعتبارها أدوات تعليمية تعلمية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها في مجال التعلم والتعليم، أو قاربتها من زوايا أخلاقية

بين التأثر تارة والتأثير تارة أخرى .فمنها من ربطها بالاغتراب والعزلة الاجتماعية، ومنها من ربطها بتنامي ظاهرة العنف المدرسي وعنف المراهقين ،ومنها من ربطها بالتنمر الاليكتروني والتحرش الجنسي...، وكلها زوايا للبحث قريبة الى حد ما من زاوية نظر الباحث في هذا البحث ....،

ونرصد هنا مجموعة من الدراسات السابقة التي قاربت الموضوع بشكل عام ومن زوايا مختلفة على أساس تطعيمه والاضافة إليه زوايا أخرى والتعقيب عليه بما يعطي رؤية شاملة ومتكاملة للأبحاث المقبلة في ذات الموضوع ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر نجد:

- "وسائل التواصل الاجتماعي وظاهرة الاغتراب الاجتماعي" والتي ركزت على الإجابة عن السؤال الاشكالي المرتبط بعلاقة وسائل التواصل الاجتماعي بظاهرة العزلة والاغتراب وقد خلصت الدراسة إلى وجود هذه الظاهرة بشكل جلي بعدما طبقت على عينة من ٢٥ مبحوثا ظهرت لديهم اثار العزلة وضعف اتخاذ القرار وانعدام الثقة بالنفس (ارفيدة، ٢٠٢٢).
- "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية" والتي همت ٣٠٠ شاب وشابة بين أعمار ١٧ و٣٧ سنة وانتهت الدراسة إلى أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي يتسم بالثبات إلى حد ما، وأن مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات الى حد ما أيضا (د.ا ٢٠١٦)
- "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية" هم البحث عينة من تلاميذ متوسطية حريز التجاني بلدية ورماس ولاية الوادي وأكد البحث ان هناك علاقة بين هذا الاستخدام والتنشئة الاجتماعية (الاشهب ٢٠١٦/٢٠١٧)

- "التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي"، ركزت الدراسة على علاقة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنماط العنف المدرسي انطلاقا من مجتمع دراسة تكون من فئتين وهما: الفئة الأولى: طلاب الصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، أما عينة الدراسة لهذه الفئة فقد بلغت (٤٠٥) طالب. الفئة الثانية: المرشدين الطلابيين بمدراس المرحلة الثانوية الحكومية والعاملين في مكاتب الإشراف التربوي في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة لهذه الفئة من (٣٧) مرشد ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن طلاب الصف الثالث ثانوي والمرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض موافقون بشدة على أنماط التنمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكانت أبرز أنماط التنمر الالكتروني من وجهة نظرهم (وضع صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الشخص الذي يظهر في الصورة أو الفيديو، نشر صور الأشخاص دون موافقتهم كما بينت النتائج ان طلاب الصف الثالث ثانوي والمرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض موافقون بشدة على أنماط العنف المدرسي الأكثر انتشاراً وكانت أبرز أنماط العنف المدرسي من و جهة نظرهم (السخرية، السب). (السبيعي، ٢٠١٧).

اعتبارا لما سبق، يتضح أن الدراسات السابقة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك على وجه التحديد كثيرة ومتعددة، إلا أنها قاربت الموضوع من زاوية منفردة ركزت على متغير واحد دون ربطه بباقي المتغيرات سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة مما يحول دون إعطاء الصورة الوافية عن موضوع البحث، والخروج بنتائج جزئية في الغالب ،كما أنها ركزت على فئات معينة إما

من حيث السن باختيار الفئة المراهقة مثلا أو الجنس بالتعرض لظاهرة التحرش الاليكتروني ضد النساء ، أو من حيث التخصص كالصحافة والإعلام أو من حيث الوظائف والاعمال باستخدامه بالشركات وهكذا.. من هنا ووسط هذا الكم الهائل من الدراسات السابقة، أصبحت الفرصة مواتية ومناسبة لسبر أغوار البحث في شكله التكاملي الذي يأخذ بالإضافة إلى ما سبق عدة متغيرات في نفس الوقت حتى تكون النتائج أكثر شمولية وواقعية ،فهي تحاول تناول الموضوع في شكله الأفقي الذي يكاد يغطي جميع الفئات العمرية دون استثناء ما دام التطور التكنولوجي فرض نفسه على الجميع ، بدراسة عنصر التفضيل من بين عدة وسائل للتواصل الاجتماعي الأخرى، وطرق الاستخدام لقياس الاهتمامات والرغبات والادوار والعقلية والنضج الفكري لمتتبعيه، وتركز على ابعاد الاخلاق الرقمية الإيجابية ومدى فاعليتها في تحسين العلاقات القائمة بين مرتاديه من زرع الثقة في المنشورات المتداولة فيه وبناء مجتمع رقمي يسوده المزيد من التفاعل الإيجابي والتواصل الخلاق .

التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث:

- وسائل التواصل الاجتماعي: المقصود بها في البحث كل الشبكات الاليكترونية المستعملة بغرض التواصل الاجتماعي وما يرتبط بها من نشر الصور ومقاطع الفيديو وتبادلها، والتواصل المكتوب..، وهي كثيره ومتعددة منها الفايسبوك الذي يشكل صلب الاهتمام وموضوع التركيز في البحث.
- الفايسبوك: أحد أشهر أنواع مواقع وسائل التواصل الاجتماعي استخداما من طرف مجموعة لا يستهان بها من الناس على اختلاف مستوياتهم التعليمية، والمقصود هنا الموقع المشهور تحت إسم facebook.com، حيت يوفر خدمات التواصل الافتراضي المباشر والفوري وغير

المباشر، وتبادل المعلومات، والصور، والتعارف بين الأشخاص مهما اختلفت انتماءاتهم الجغرافية والثقافية.

- أخلاق المواطن الرقمي: يقصد بالمواطن الرقمي أو مواطن الألفية الثالثة: كل مواطن ينتمي زمنيا إلى القرن الحادي والعشرين ممن يستخدمون التكنولوجيا وتنطبق عليهم مواصفات المواطن الرقمي، والذي يتعامل بشكل موسع ومستفيض بالتقنية من خلال هاتفه الذكي أو حاسوبه أو لوحته الرقمية. ونقصد بأخلاقه مجموعة من الصفات والخصائص الإيجابية كما حددت في الإطار النظري من الاستعمال الأمثل والمسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا من احترام الخصوصيات الشخصية وانعدام التنمر الاليكتروني وغيرها من السلوكيات السلبية لمستعمل هده الوسيلة التواصلية.

١: الإجراءات الميدانية ونتائج البحث.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تم اختيار أسئلتهما بدقة، وذلك تبعا لأسئلة البحث الموضوعة في الجانب المنهجي. ووزع هذا الاستبيان على عينة تتكون من ٨٠ مفردة بحثية من الأشخاص الذين يستعملون الوسائل التكنولوجية ويتعاملون بها عامة، ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة، من مختلف الفئات العمرية ذكورا واناثا، تمكن ٥٨ شخصا من الإجابة على أسئلة الاستمارة البحثية، وقد جاءت نتائج البحث تبعا للأسئلة المراد بحثها على الشكل التالي:

١-١: تفريغ نتائج البحث حسب الأسئلة البحثية[١].

[١]- المقصود هنا نتائج الاستبيان كما توضحها الرسوم البيانية المنجزة من خلال العمل الميداني

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

١/ المتغيرات الشخصية لعينة البحث: تم التركيز في المعطيات الشخصية لعينة البحث على السن والجنس والحالة الاجتماعية، وقد كانت نتائج هذه المتغيرات كما هي موضحة بالرسوم التوضيحية الاتية:

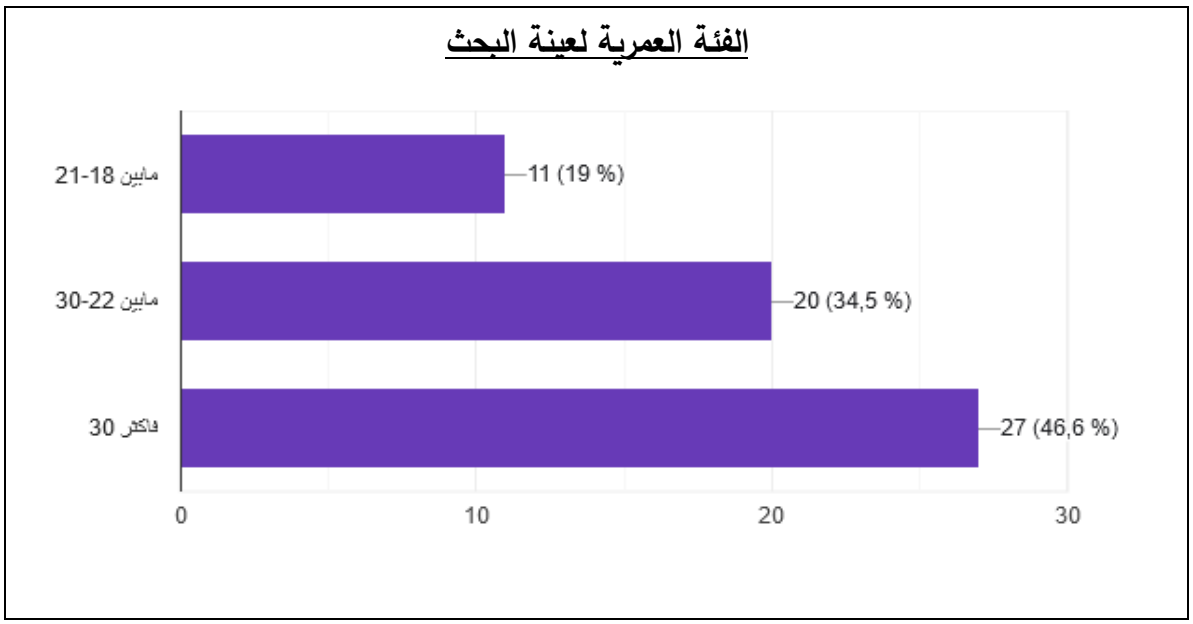

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

الجنس والحالة الاجتماعية

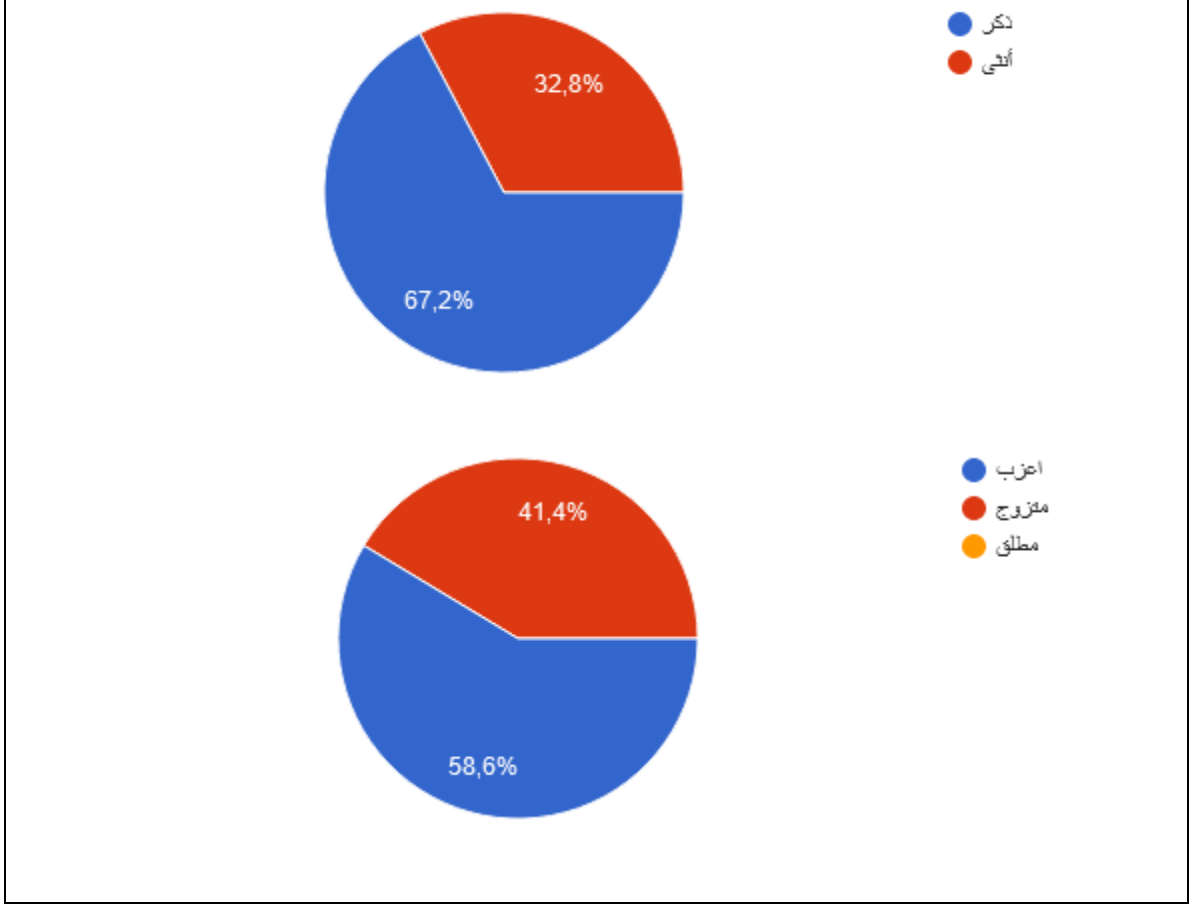

يتبين من خلال النتائج أن الفئة العمرية ٣٠ سنة فأكثر، من أكثر الفئات العمرية ارتيادا للفايسبوك داخل عينة البحث بنسبة تفوق ٤٦بالمائة ،تتبعها الفئة العمرية مابين ٢٢-٣٠ سنة بنسبة ٣٤.٥ بالمائة، في حين أن الفئة العمرية مابين ١٨-٢٢ لم تشكل إلا نسبة ١٩ بالمائة .وعموما فاستخدام الفايسبوك لا يقتصر على جنس دون اخر فالجنسين معا يستخدمان الفايسبوك وإن كانت عينة البحث رفعت كفة الذكور بنسبة ٦٧.٢ بالمائة بينما نسبة الاناث حوالي ٣٢.٨ بالمائة ،كما أنه

يستوعب مختلف الحالات الاجتماعية سواء المتزوجة منها أو العازبة فنسبة العازبين الذين يستخدمون الفايسبوك وصلت إلى ٥٨.٦ بالمائة أما نسبة المتزوجين فوصلت ٤١.٤ بالمائة .

٢/ نتائج السؤال البحثي الأول: هل يشكل الفايسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلا واستخداما لدى عينة البحث؟

بني هذا السؤال على مجموعة من المعايير المحددة بأسئلة فرعية تفصيلية بشكل كبير لقياس أفضلية الفايسبوك من بين مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي، واستخداماته المتعددة والغرض منها، وحجم الزمن الذي يقضيه أفراد عينة البحث داخله، وقد جاءت نتائجه على الشكل التالي:

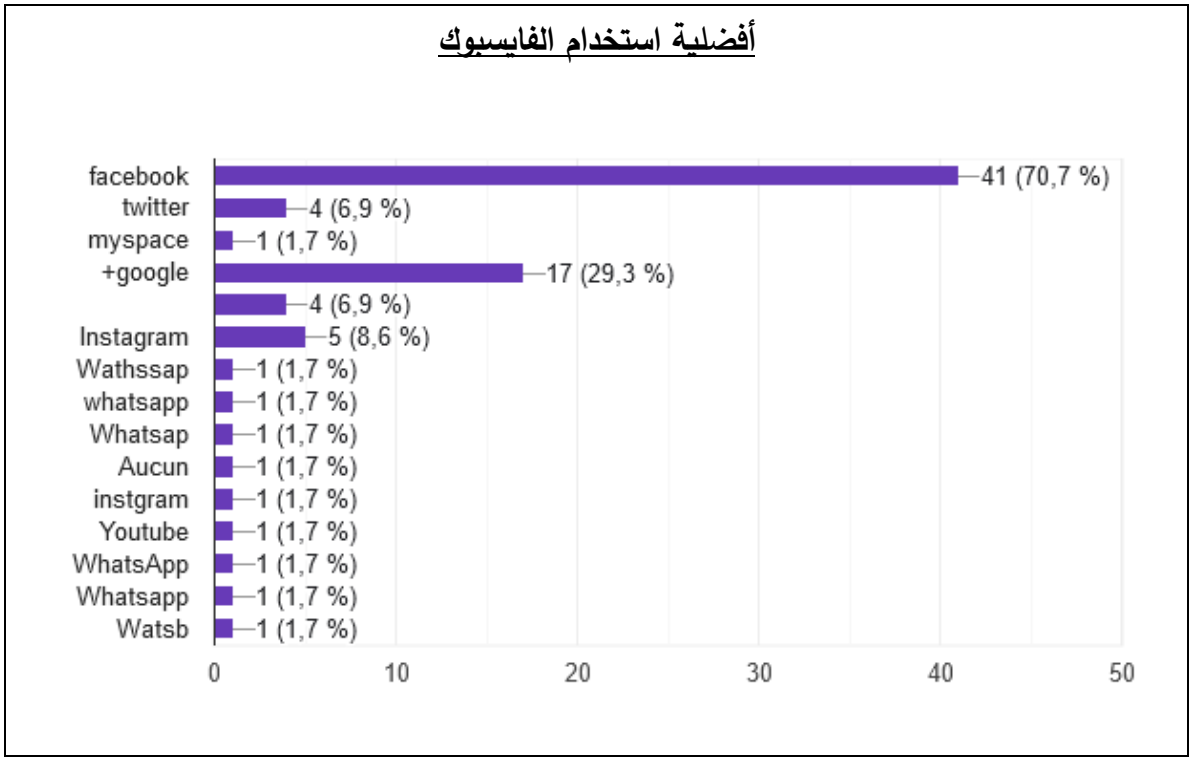

من خلال نتائج البحث يتضح فعليا أن للفايسبوك أفضلية أكبر مقارنة بباقي وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى فقد بلغت نسبة أفضليته من طرف المبحوثين نسبة قدرت ب ٧٠.٧ بالمائة،

متبوعا بجوجل + بحوالي ٢٩.٣، ثم الانستغرام بنسبة ٨.٦ بالمائة، والنسبة المتبقية اشتركت فيها مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

مدة استخدام الفايسبوكبالسنوات

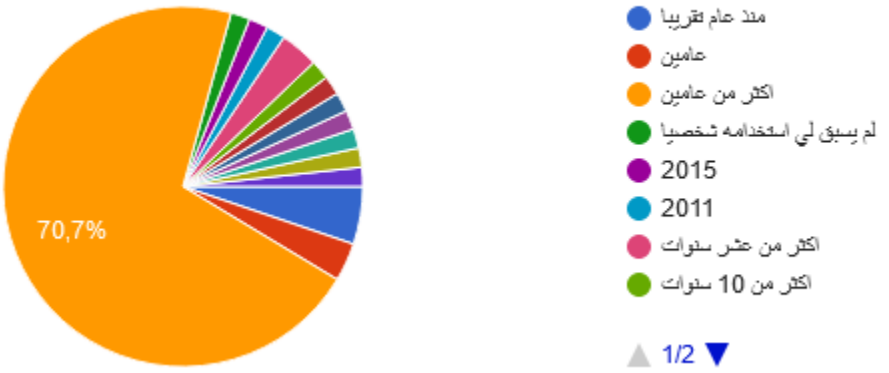

مدة استخدام الفايسبوك في اليوم

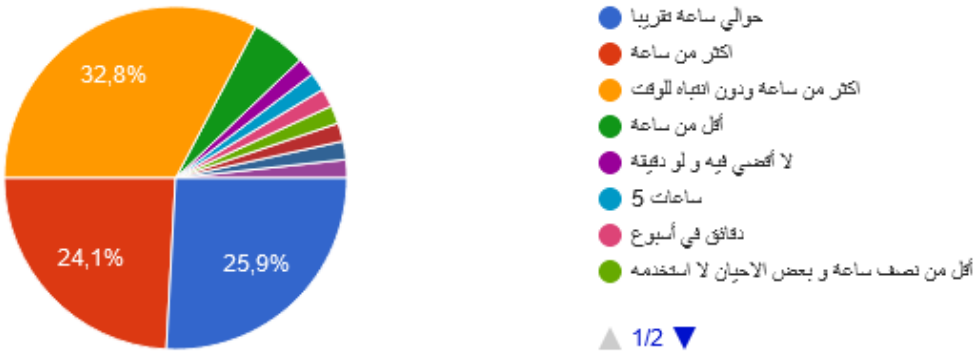

تبين نتائج البحث – مما يدعم أفضلية الفايسبوك لدى العينة المستجوبة– أنها ترتاد الفايسبوك منذ مدة ليست بالقصيرة ،فعلى مستوى السنوات فاقت نسبة الذين يستخدمون الفايسبوك لمدة تتجاوز العامين، ٧٠ بالمائة من مجموع العينة ،في حين أن باقي النسب جاءت موزعة بين من يرتاده لمدة عام تقريبا أو أكثر ،وبين الذين تجاوز استخدامهم له العشر سنوات أو أكثر.

أما على مستوى الاستخدام اليومي لمنصة الفايسبوك فثلث العينة المستجوبة تقريبا، تستخدم الفايسبوك دون انتباه للوقت بنسبة مائوية بلغت ٣٢.٨ بالمائة، تليها نسبة الذين يقضون فيه حوالي ساعة تقريبا بنسبة ٢٥.٩ بالمائة، ثم نسبة الذين يقضون فيه أكثر من ساعة بنسبة ٢٤.١ بالمائة.

٣/ نتائج السؤال البحثي الثاني: ماهي أغراض استخدام الفايسبوك وتأثيراته على حياة الأفراد والمجتمع؟

درجة تأييد استخدام الفايسبوك

يشكل السؤال المرتبط بتأييد استخدام الفايسبوك من طرف عينة البحث، أول أسئلة قياس درجة التفاعل فيه وأهم أغراضه واستخداماته، وتأثيراته كأحد ركائز البحث الرئيسية ،وقد اتضح من خلال

هذا السؤال أن الغالبية العظمى من العينة البحثية تؤيد بما لا يدع مجالا للشك استخدام الفايسبوك كمنصة لقضاء العديد من الأغراض والمصالح بنسبة مائوية بلغت ٦٥.٥ بالمائة، في حين أن الذين لا يؤيدون استخدامه فقط ١٩ بالمائة، والنسب القليلة المتبقية هي التي عبرت عن اختلافات في الاستخدام بين مؤيد ومعارض .

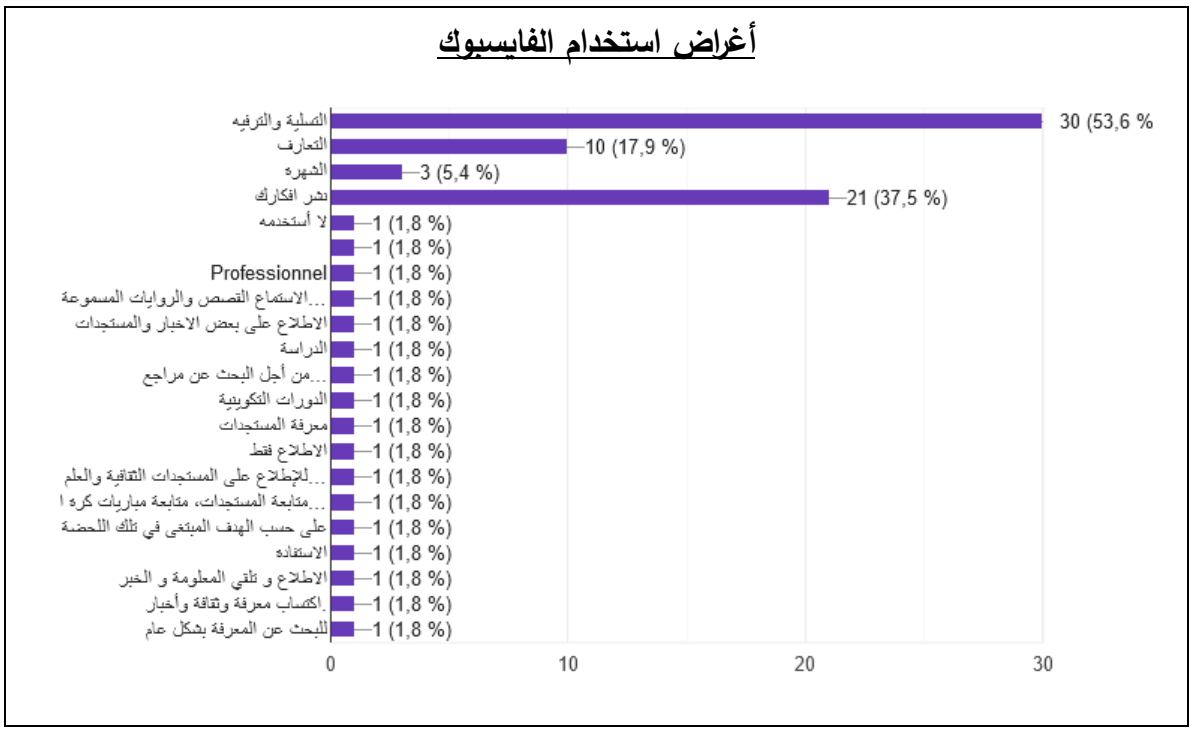

وبخصوص أغراض استخدام الفايسبوك وأهدافه فقد جاء غرض التسلية والترفيه في مقدمة الأغراض بنسبة مائوية تجاوزت نصف العينة المقترحة للبحث بلغت حوالي ٥٣.٦ بالمائة ،يليها نشر الأفكار بنسبة ٣٧.٥ بالمائة، ثم التعارف بنسبة ١٧.٩ بالمائة، تليها الشهرة بنسبة ٥.٤بالمائة، بينما تعدد الأغراض واختلافها فلم يتجاوز نسبة ١.٨ بالمائة.

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

استخدام الفايسبوك في تقييم العمال

لا يصلح الفايسبوك حسب رأي العينة المقترحة للبحث كوسيلة لتقييم العمال داخل شركة او مؤسسة، ويبقى وسيلة لا تتجاوز التعبير عن الأمور الشخصية ونسبة الذين اتجهوا هذا الاتجاه وصلت الى ٦٣.٨ بالمائة ،في حين أن ٢٩.٣بالمائة كان لهم رأي يؤيد استخدام الفايسبوك كوسيلة للحكم على العامل وتقييمه وشكلت النسبة المتبقية وهي القليلة طبعا اراء متفرقة بين التأييد والاعتراض.

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

درجة الوعي والثقافة في الفايسبوك

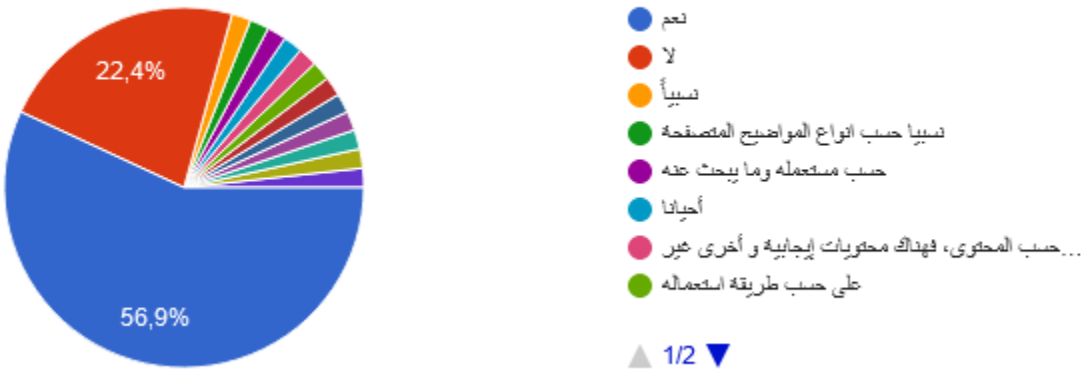

يعتبر الفايسبوك وجهة ثقافية وتتحقق من خلاله مجموعة من الأغراض الثقافية حسب منطوق العينة البحثية ،فنسبة الذين عبروا عن كون الفايسبوك يساهم إلى حد كبير في تطوير درجة الوعي الثقافي والفكري، بلغت أكثر من نصف العينة المستجوبة بنسبة مائوية قدرت بحوالي ٥٦.٩ بالمائة ،أما الذين لا يعتبرونه وجهة للتثقيف ونشر الوعي، فقد بلغت نسبتهم ٢٢.٤ بالمائة وما تبقى من المستجوبين كانت لهم اراء مختلفة بين التأييد والاعتراض.

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

تاثيرات الفايسبوك

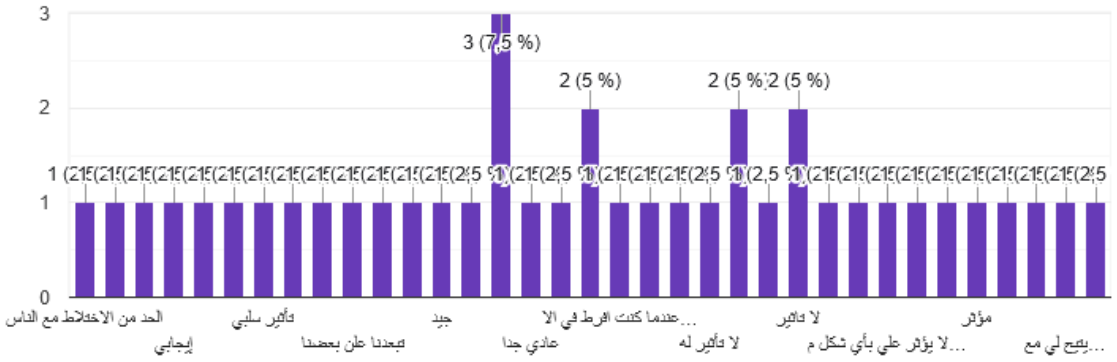

تأثير الفايسبوك على الأداء الوظيفي والدراسة

لا يمكن لكل متتبع لموضوع وسائل التواصل الاجتماعي والتي منها الفايسبوك أن يغض الطرف عن تأثيراته سواء منها الإيجابية أو السلبية، وهو الأمر الذي اتجهته العينة البحثية (تراجع هنا اراء العينة الموضحة في الرسم البياني أعلاه)،ومن أهم عناصر هذا التأثير نجد تأثير الفايسبوك على الأداء

الوظيفي والدراسة، فنسبة الذين عبروا بانعدام تأثيره على هذا المتغير الأخير بلغت ٣٩.٧ بالمائة ، في حين أن أصحاب التأثير الإيجابي بلغت نسبتهم ٣٢.٨ بالمائة بينما نسبة ٢٠.٧ بالمائة قالوا أن تأثيراته سلبية على الأداء الدراسي والوظيفي.

علاقة الفايسبوك بالعزلة والعائلة

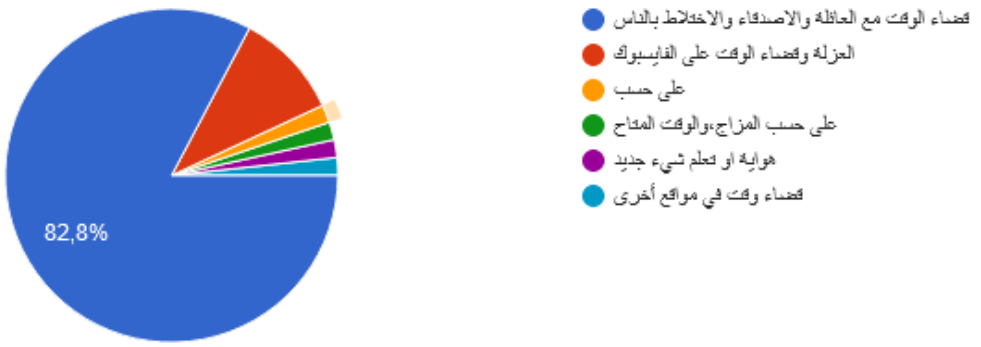

وضمن دائرة التأثيرات دائما وفي علاقة بالمجال النفسي والاجتماعي، يتضح أن الفايسبوك وحسب اراء العينة المبحوثة لا يؤثر على العلاقة العائلية، فنسبة الذين يعطون الأولوية للعائلة على الفضاء الأزرق بلغت نسبتهم ٨٢.٨ بالمائة مما يدل على مستوى من النضج يلمس في العينة البحثية ،أما نسبة ١٠ بالمائة فهي التي تجد دفئها العائلي بين صفحات الفايسبوك، لتبقى القلة القليلة لها اراء مختلفة يحكمها المزاج والهواية وتعلم الأشياء الجديدة، أو قضاء أوقات بمواقع اليكترونية أخرى .وتبقى حدود التأثير رهينة بالمستخدم الذي يستطيع أن يوازن بين وقت استخدام الفايسبوك ووقت الانصراف إلى أعمال وانشغالات حياتية أخرى أهم ،فنسبة الذين يستطيعون الموازنة وصلت إلى

٨١بالمائة ، في حين أن ١٣.٩ بالمائة فقط هم الذين لا يستطيعون التوفيق بين استخدام الفايسبوك وبين الاهتمامات الأخرى .

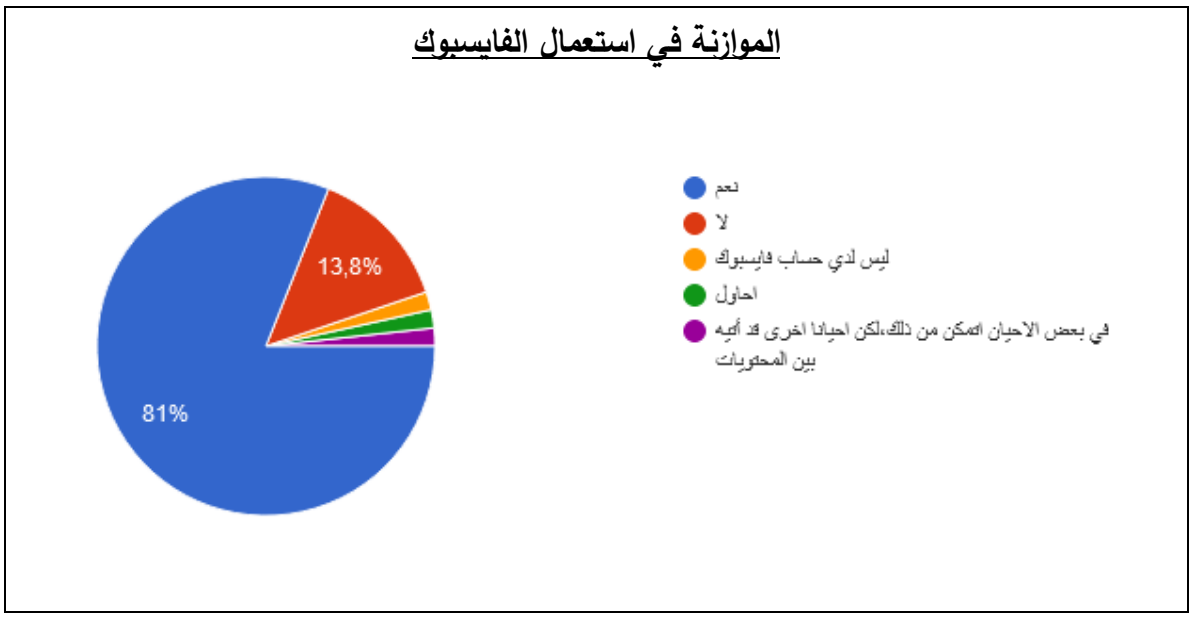

٤/ ماهي المعايير الأخلاقية الإيجابية الواجب احترامها وتوفرها في التواصل عن طريق الفايسبوك؟

تشكل أخلاق المواطن الرقمي داخل الفايسبوك إحدى أهم الركائز التي يقوم عليها البحث وقد تم وضع مجموعة من الأسئلة بغرض قياس مستوى هذه الأخلاق الرقمية داخله على أساس تدرجي تدريجي بدأناه باسم مستعمل الفايسبوك هل هو حقيقي أم مستعار، ثم حقيقة ما ينشر من صور شخصية ،و مدى احترام الخصوصيات الثقافية والشخصية وهي المعبر عن نتائجها بالرسوم البيانية التالية تباعا .

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

التسجيل بالاسم الحقيقي على الفايسبوك

تبادل الصور الحقيقية على الفايسبوك

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

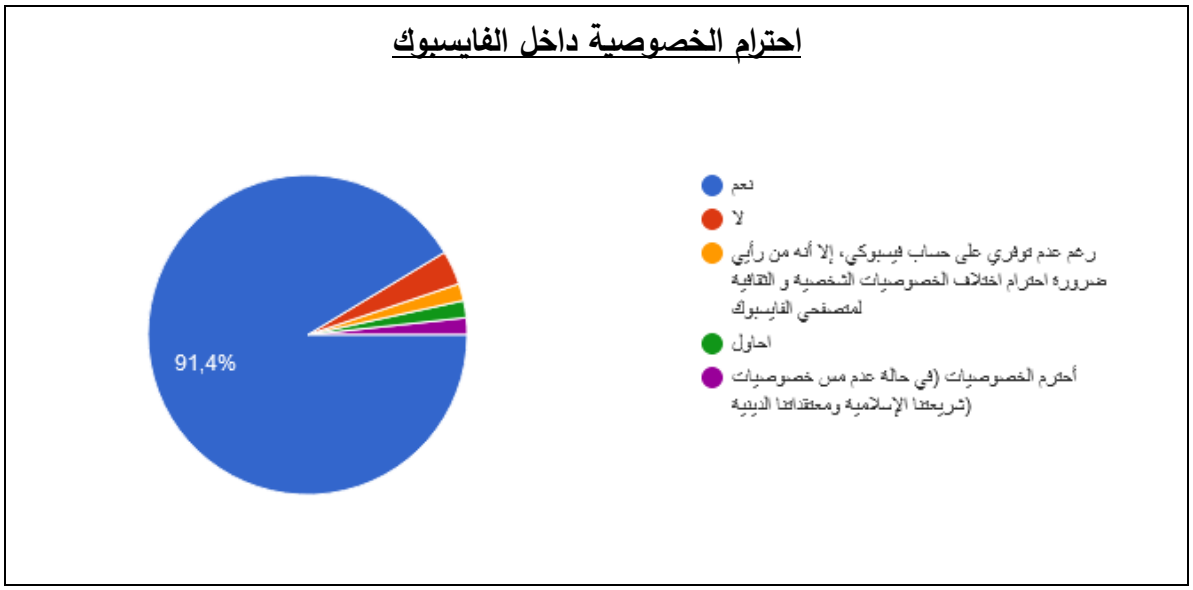

بلغت نسبة الذين يملكون حسابات حقيقية وبأسمائهم الشخصية ٨٤.٥ بالمائة، في مقابل ١٢ بالمائة بأسماء مستعارة، والنسبة المتبقية بآراء مختلفة كامتلاك حسابين أحدهما حقيقي والاخر مستعار ، وهذا ما جاء منسجما مع باقي الإجابات الموالية فعلى مستوى نشر الصور والفيديوهات وتداول المعلومات الحقيقية بلغت نسبتهم ٦٢.١ بالمائة ،في حين الذين لا ينشرون صورهم الحقيقية وصلت نسبتهم حوالي ٢٥.٩ بالمائة ،وجاء المحدد الثالث وهو احترام الخصوصية الثقافية مؤكدا نفس الاتجاه إذ فاقت نسبة الذين يحترمون الخصوصية الثقافية لمرتادي الفايسبوك ٩١ بالمائة مما يعكس الأخلاق الرقمية الراقية للعينة البحثية .

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

الإدمان على استخدام الفايسبوك

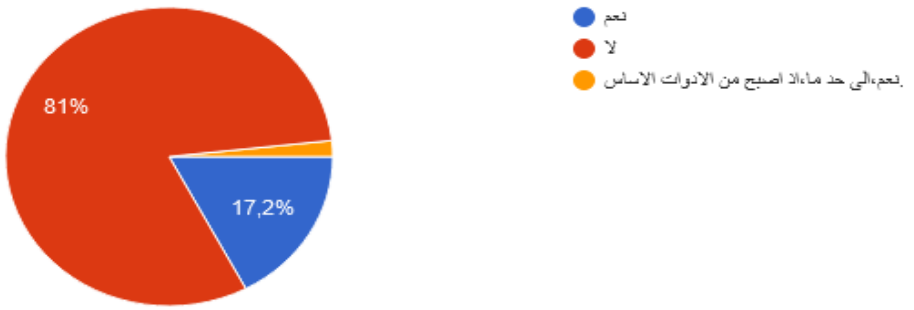

الإحساس عند استخدام الفايسبوك

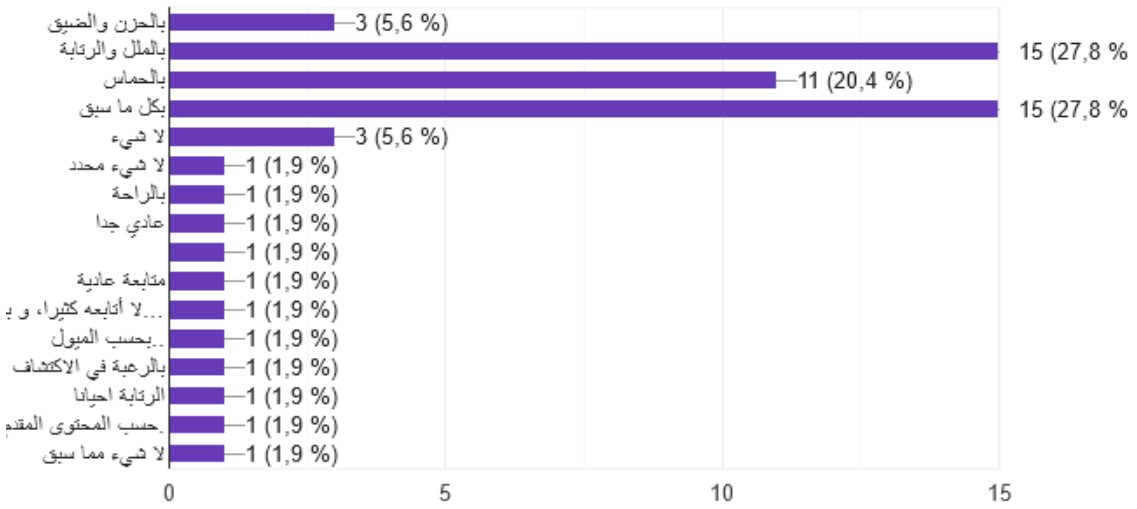

وفي علاقة بالأخلاق الرقمية دائما وفي سياق نفسي واجتماعي ،حاولنا طرح مؤشر الإدمان والاحساس والشعور الذي ينتاب المرتادين للفايسبوك ، وقد اتضح أن غالبية الفايسبوكيين لا يدمنون على استعمال الفايسبوك بل، يتحكمون فيه بنسبة بلغت ٨١بالمائة في حين الذين يعتبرون أنفسهم

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

مدمنين بلغت نسبتهم ١٧.٢ بالمائة ومما يزكي هذا الطرح أن نسبة الذين يشعرون بأحاسيس متضاربة بين الاقبال مرة، والاعراض أخرى كانت متقاربة ، فبالنسبة للملل والرتابة والضيق والروتين كانت النسبة هي ٢٧ بالمائة،في حين أن الشعور بالارتياح بلغت نسبتهم ٢٠بالمائة

التنمر داخل الفايسبوك

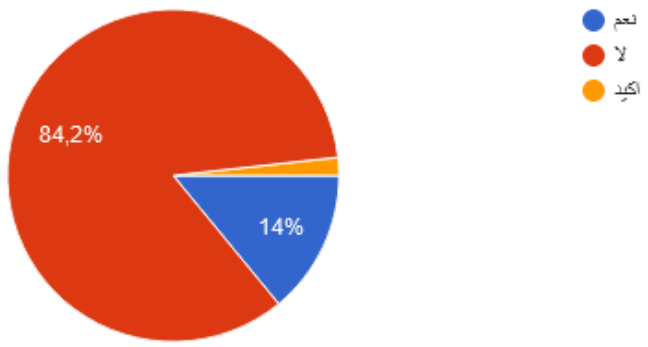

نوع التنمر الذي يتعرض له مستخدم الفايسبوك

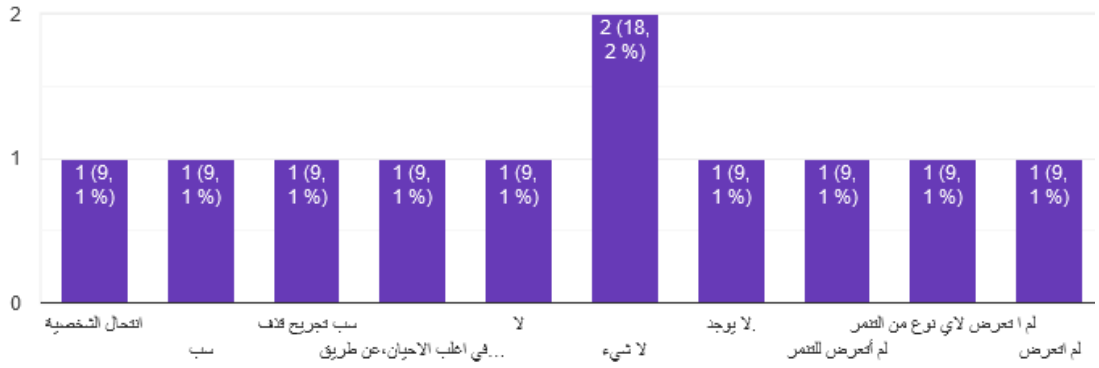

كيفية التصرف مع التنمر بالفايسبوك

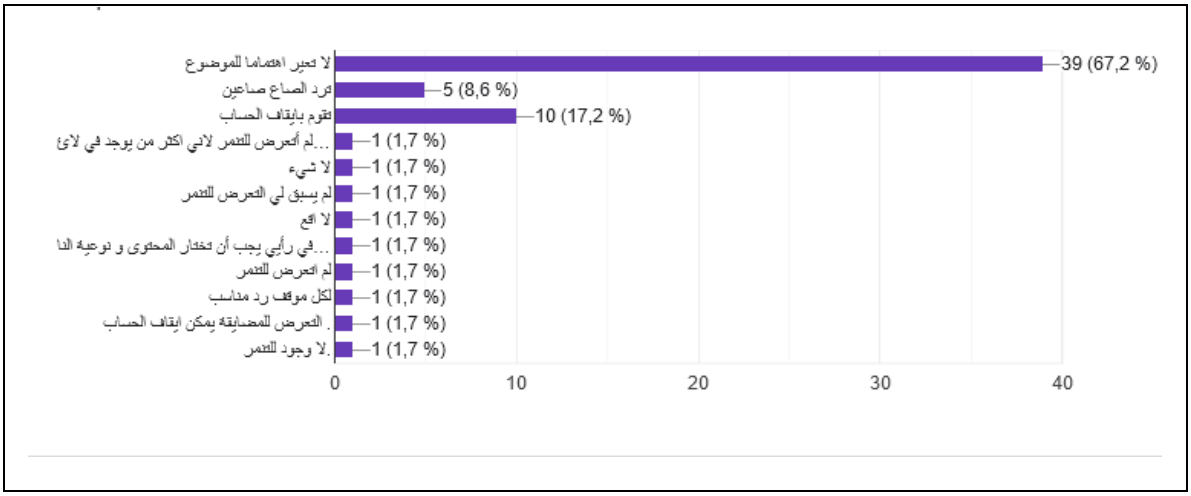

وفي سياق اخر متصل بالأخلاق الرقمية داخل الفاسبوك يرتبط بممارسة العنف الاليكتروني أو التعرض له من خلال مؤشر التنمر الاليكتروني كما هو موضح في الرسوم البيانية اعلاه ،فقد عبرت العينة البحثية انها لم يسبق لها التعرض الى التنمر الاليكتروني او ممارسته بنسبة ٨٤بالمائة في حين ان نسبة ١٦ بالمائة فقط هم الدين تعرضوا لهده الظاهرة والتي من اهم تجلياتها التجريح واتلسب وانتحال الشخصية وغيرها منأساليب التنمر الاليكتروني المعروفة ، وحتى الذين تعرضوا للتنمر الاليكتروني فانهم لا يعيرون الموضوع كبير الاهتمام بنسبة مائوية قدرت بحوالي ٦٧ بالمائة و ١٧ بالمائة يقومون بإيقاف الحسابات التنمرة ،وتبقى النسبة القليلة حوالي ٨.٥ بالمائة هي التي تنخرط في صراع التنمر الاليكتروني وترد الصاع صاعين . وبهده النسب تكون الغالبية الساحقة مكن العينة المبحوثة تسعى جاهدة لتجنب سلبيات الفايسبوك على اختلاف اشكالها وتأثيراتها

مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث
Researchers Gate Journal for Studies and Research
ISSN (Print): 3080-1354 ISSN (online): 3079-787X
Volume: 1, Issue: 2 2025

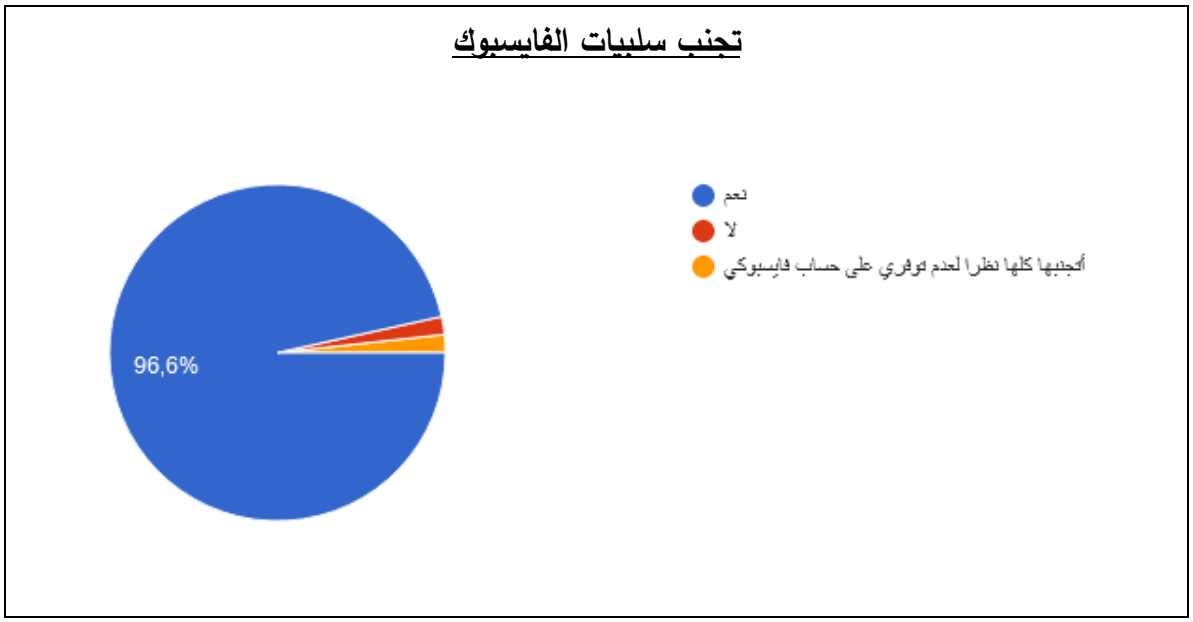

٢ :مناقشة نتائج البحث والتأكد من فرضياته:

١ – مناقشة النتائج والتعليق عليها:

إن الفايسبوك باعتباره وسيلة للتواصل الاجتماعي الجديد القائم على ربط شبكة من العلاقات داخل العالم الافتراضي بنكهة رقمية تتجاوز الحدود الجغرافية المتعارف عليها، وبعدما تبين بالدراسة والتحليل على أنه البديل الأول لدى الشباب في القيام بكل أغراضه وأشغاله، ليطرح الكثير من القضايا الراهنية التي تواجه الجيل الشبابي المعول عليه في القيام بدوره والتصدي إلى المعارك الحضارية الجديدة.

لعل أكبر نعمة أو نقمة –لا ندري– هي أن كل الشباب كما اتضح من بحثناهذا، يحاول إيجاد مكانه داخل الفضاء الأزرق بمعنى أن هناك هجرة جماعية نحوه يتساوى فيها الذكور مع الإناث وإن كانت الغلبة مرحليا من خلال البحث للذكور ربما لأسباب بحثية ، وقد تبين من خلال النتائج أن الشباب بالذات يعرف أزمة متعددة الأشكال والمظاهر يمكن تتبع ملامحها بقراءة متأنية لكل المعطيات السابقة في الإشكالات التالية :

- إشكالية الوقت وتقديره :يقضي معظم الشباب الوقت الطويل دون حساب بمنصة الفايسبوك ،وهذا ما تم التعبير عنه صراحة في أجوبة استمارة البحث مما يضيع عليهم الكثير من الفرص التعليمية أو الوظيفية ويضيع عليهم فهم القيمة الحقيقية للوقت والانجاز والعمل وتغيير المواقف ، في مقابل الجري وراء ملهيات لا طائل من ورائها، ومما يؤكد هذا الخلل الوظيفي للشباب في تعاطيه مع الوسائل التواصلية الجديدة اقراره بأن الفايسبوك لا يستعمل إلا للتسلية والترفيه التي كانت لها حصة الأسد في إحصاءاتنا لأغراض استخدامه، وهذا في حد ذاته مشكل اخر هو مشكل الاستهتار الشبابي والتفكير العبثي الاستهلاكي دون أخذ ملامح الشخصية الشابة الجادة المسؤولة على تصرفاتها.
- هامشية الفايسبوك لدى الفئات الشابة في كونه لا يعتد به في الثقافة ولا يعتبر موردا للعلم والمعرفة يدخل الشباب في دوامة البحث الدائم عن الذات التي تتمحور في نظره حول البحث على اشكال جديدة للتسلية وتمضية الوقت في حين أن الفيسبوك يمكن توظيفه لأغراض علمية ومعرفية واقتصادية متعددة.
- بروز فئتين واضحتين من الشباب داخل فضاء الفايسبوك الفئة الأولى تسعى لتجنب السلبيات الكثيرة للفايسبوك ومنها ضعف المحتوى ،والتنمر الاليكتروني ،والاستفادة من كل المزايا ...، في مقابل الفئة التي تم الحديث عنها ووصفها بين ثنايا الموضوع فيما سبق من التحليل ، وعلى هذا الأساس فالاجابة على فرضيات البحث تلخصت فيما يلي:

- **الفرضية الأولى:** بعد الاطلاع على نتائج البحث بالدراسة والأرقام الاحصائية يتم تأكيد الفرضية الأولى والمتمثلة في كونالفايسبوك يعتبر من أكتر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلا واستخداما لدى عينة البحث في الفترة الراهنة التي انجز فيها البحث.
- **الفرضية الثانية:** تختلف استخدامات الفايسبوك وتختلف تأثيراته باختلاف الميولات الشخصية وكذا الأغراض منه.
- **الفرضية الثالثة:** أما بخصوص الفرضية الثالثة فقد تبث عدم صحتها إذ أن الفايسبوكيين المبحوثين يتوفرون على درجة عالية من الأخلاق الإيجابية للمواطن الرقمي كالتقدير والاحترام المتبادل ولا يمارسون التنمر الاليكتروني ولا يعيرون الموضوع كبير اهتمام .

خلاصات واستنتاجات

من الواضح سواء من نتائج هذا البحث الذي بين أيدينا أو من خلال كل ما أنجز بخصوص وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المتعددة والمختلفة ، أنه ليس هناك ما يكفي من معلومات للوصول إلى نتائج نهائية وحاسمة في هذا الشأن، لكن الأدلة تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الناس –الشباب خاصة– بأشكال مختلفة، وفقا لظروفهم المسبقة، وسماتهم الشخصية ، ومواقفهم من الحياة ،وطرق عيشهم وثقافاتهم ومعتقداتهم، لتبقى كل النتائج المتوصل إليها جزئية وسياقية تحكمها الفترة التي أنجز فيها البحث لا غير. وكما هو الحال مع بقية مغريات العصر الحديث، فإن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي غير مفضل، ولا يُنصح به دون مبرر ولا وازع خاصة إذا كان أحد المهدرات الرئيسية للوقت الذي لا تخفى قيمته في الحياة وما يرتبط به من الإنجاز والتطور المعرفي والعلمي الذي يعول على الطاقة الشبابية أكثر ، و في الوقت نفسه

سيكون من الخطأ القول إن وسائل التواصل الاجتماعي سيئة بشكل عام، لأنه من الواضح أنها قد تحقق فوائد لا تُحصى في حياتنا فقط وجب اخذها وفق مقاربة نفعية أخلاقية تحسن من أوضاع الفرد لا أن تزيده اضطرابا وجهلا وسلبية ومن المفيد جدا هنا الختم بمجموعة من المقترحات التي رأتها العينة البحثية مناسبة للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة نوردها في النقاط التالية :

- ❖ استهداف محتويات معينة ذات آثار إيجابية كالدورات التكوينية وعدم تتبع الصفحات ذات المحتويات الإباحية أو التي تحاول نشر كل ما هو سلبي و عموما عدم الإدمان عليه.
- ❖ استخدام الفايسبوك بحذر وتقنين النشر العشوائي للمقاطع العنيفة والخادشة للحياء .
- ❖ عدم التأثر بكل ما ينشر،و تحري الحقائق من خلال القراءة والمطالعة العلمية والأكاديمية.
- ❖ عدم الإدمان عليه، و إن اقتضى الأمر التركيز على محتويات ذات نفع فكري و ثقافي، أو استخدامه وسيلة للتجارة والعمل في منتوجات واضحة ذات نفع اقتصادي مادي و لكن لا تتنافى مع القيم الأخلاقية.

المصادر والمراجع

١. أرفيدة محمد فاطمة، ٢٠٢٢، وسائل التواصل الاجتماعي وظاهرة الاغتراب الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من شباب مصراتة، مجلة التربية، العدد ٢١.

٢. ابن منظور الأنصاري الإفريقي، (٢٠٠٦). محمد بن مكرم، لسان **العرب**، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار صبح بيروت، لبنان، إديسوفت، الدار البيضاء، المغرب.

٣. أحمد نصر، نوال، رشاد إبراهيم،سماح ، (٢٠٢٠). في تفعيل المواطنة الرقمية تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة ٢ من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة البحث العلمي في التربية العدد ٢١ يناير.

٤. ايمان حنين شين، (٢٠١٥) لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في الجذب السياحي ،٢٠١٥، جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. ص ١٩

٥. الحداد، محمد، (٢٠٠٥). مواقف من أجل التنوير، ط١. بيروت: دار الطليعة،

٦. فؤاد شعبان. عبيدة صبطي. تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة.٢٠١٢ ط١ دار الخلدونية للنشرص:١٧٩-١٨٠ بتصرف

٧. عبد السلام الاشهب، ٢٠١٧، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك انموذجا" واثره على التنشئة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر الوادي ،ص ٣١

٨. حتوس، عبد الله ،(٢٠٢٢). هل تهدد المواطنة العالمية مواطنتنا المغربية؟ الحوار المتمدن-العدد: ٧١٤١ - / ١ / ٢٠

٩. رابح، الصادق(٢٠١٣). فضاءلت رقمية: قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات، ط١، بيروت: دار النهضة العربية.

١٠. ريمي، ريفيل، ترجمة: سعيد بلمبخوت، مراجعة: الزواوي بغورة، (٢٠١٨)، الثور الرقمية، ثور ثقافية؟، سلسلة عالم المعرفة عدد ٤٦٢ .

١١. علي فتحي عبد الرحيم (٢٠٢٠). المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية العربية، دراسة معايير التقييم وبرمجيات التخطيط والبناء،قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب، ا– جامعة سوهاج ،أطروحة دكتوراه.

١٢. علي، نبيل، (٢٠٠١). "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، سلسلة "عالم المعرفة" ٢٦٥، يناير . الكويت.

١٣. فيشر، مايكل ترجمة الجيوسي، محمد بلال(2016) ،استراتيجيات التعلم الرقمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٤. القحطاني عثمان على ويوسف، يحيى عبد الخالق (د ت). فاعلية برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومقومات المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني و الفكري لدى طلبة السنة التحضيرية، جامعة تبوك.

١٥. المصري مروان وليد، شعت أكرم حسن، (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني يونيو.

16. Monique Dagnaud(2013.)Génération y: les jeunes et les réseaux sociaux, de la dérision à la subvertion, 2eéd, Paris, Presses de la fondation nationale des sciences politiques.
17. MAYA DOLLARHIDE (2019), "Social Media Definition" ، www.investopedia.com, Retrieved 7-4-2019. Edited.